

وإذا توافرت هذه الشروط في المترجم فإن عليه قبل الشروع في ترجمة أي كلام أن يتفهم عبارته، ويعرف مقصوده مستعيناً بمنهج تفسير النصوص، وينبغي أن يكون المترجم المتقن لعمله متعوداً على تفسير النصوص في اللغة التي ينقل منها واللغة التي ينقل إليها، وتفسير النص هو في الحقيقة أولى مراحل الترجمة، لأنه يمكننا من تحويل مضمون النص كما نتلقاه من عبارة صاحبه إلى معان ترتسم في أذهاننا تصوّرها تصوراً واضحاً، وكأنها من نتائج أفكارنا.

وأول ما يرمى إليه تفسير النص هو فحص عبارة المؤلف بجميع الوسائل التي نتسلمها من علوم اللغة والبيان، ثم البحث عن مقصوده، وإذا تبين مقصوده فلننظر كيف تؤديه عبارته، وربما تكشفت لنا بواسطة هذا المنهج عيوب في تعبير المؤلف عن مقصوده مما يرجع إلى السهو أو التقصير في اللغة، وينبغي أن نكون من الحيلة والبصر بالأمور بحيث نميز بين ما يجوز على المؤلف من سهو أو تقصير في اللغة وبين ما يعرض للكلام من سهو من تداولوه في النسخ والنقل، وما أحدثوا فيه من مختلف التصرفات، وأعنى بذلك أنه لا بد في بادئ الأمر من ((تقويم النص)) أو ما يسمى بالفرنسية: *Texte du Etablissement*.

وللترجمة في اللغة العربية تاريخ مجيد طويل، إذ ترجم إليها الشيء الكثير عن اليوناني والسرياني والفارسي المتوسط، أي اللغة البهلوية، ويسمى بالعرب:

((اللسان الفارسي القديم)) والسنسكريتى أو لغة الهنود الدينية، ولننظر في هذا التاريخ تراجع كتب الفهرست لابن النديم، وعيون الانباء في طبقات الاطباء لابن أبي أصيبعة وأمثالهما، ومن المؤلفات الحديثة كتب اشتاينشنيدار M. Steinschneider وبرگشتراسر، الغربيين العلماء من غيرهما وBergstraesser.

واشتهر عند مترجمي الاسلاميين في العصر العباسي طريقتان في الترجمة تنحصر أولاهما في استيعاب النص المطلوب ترجمته وفهمه خير فهم مستطاع، ثم التعبير عنه بالعربي، وهذه طريقة حنين بين اسحاق المتوفى سنة 264 هـ، الموافقة سنة 877 م، وهو أشهر مترجمي العرب، والطريقة الثانية هي الترجمة الحرفية